

## ١٤٠٣: هل هذا هو زمان المهدي عجل الله فرجه؟ وكيف يعرف؟

2019-12-17

جعفر المرشدي (الموقع الخاص): سوالي هل هذا هو زمان المهدي عج؟ وكيف يعرف؟

الجواب: لا شك ان أمر إمام الزمان صلوات الله عليه وظهوره متعلق بالله تعالى وبما يتلائم مع مقتضيات مصلحة الهداية الربانية التي أوتمن عليها الإمام روعي فداها، ولذلك كتوقيت محدد لا يملك المرء أي مجال للقطع به من هذه الزواية، فهي زاوية غيب يعود شأنها لمن أوتمن على هذا الغيب وهو المعصوم صلوات الله عليه، ولكن من زاوية ما أتاحة أئمة الهدى صلوات الله عليهم من روايات تتعلق بعلامات ظهوره، فإني لا أشك أن هذا الزمان هو أوفق الأزمنة ببيئة هذه الروايات وأكثرها تحقيقاً لشرائطها الموضوعية، ويعطينا سياق الأحداث المحلية والاقليمية والدولية واتجاهاتها زخماً متواصلاً وأملاً متنامياً وبخطى أكثر ثباتاً بشأن هذا الزمان وخصوصيته، كما أن تناسق المتناثر في هذه الأحداث وتواصل الإنسجام بين المبعثر منها يثري لدينا التأكيد حول ذلك.

اما كيف يعرف صلوات الله عليه؟

ربما يمكن أن نعزي ذلك لثلاثة عوامل رئيسية أولها يتعلق به صلوات الله عليه وبما يقدمه من أدلة وبراهين على طبيعة هويته ومقامه مثله مثل أي إمام أو حجة، والروايات ربما أشارت إلى أولى الحجج التي سيقدمها في التدليل على مقامه وذلك من خلال إعادته فتح ملف مظلومية الزهراء البتول صلوات الله عليها وكذا ملف قصة الإفك، وامثال ذلك مما لا يمكن لبشر عادي أن يقوم بها.

وثانيها ما يتعلق بما ذكر من براهين ملكوتية كالصيحة الجبرائية وما يتعلق بأحداث شهر رجب التي تبرز في السماء من اصوات واشكال وما الى ذلك من البراهين التي لا مجال لنسبتها للافعال البشرية.

وثالثها طبيعة الدلالات التي توفرها علامات الظهور وما تنطوي عملية تحققها من براهين وادلة

وحجج.

ومما لا شك فيه أن العامل المتعلق به وما يظهره بنفسه هو الاعظم من الأدلة لكونه يقرب الدليل بالتشخيص، فيما لا نلاحظ في العنصر الثاني والثالث دلالة على التشخيص، ومن البين أن العامل المتعلق بالسماة أوضح دلالة في تشخيص الاسم لا المسمى، من العامل الثالث الذي يخلو من التدليل على الاسم فضلاً عن المسمى.

ومهما يكن فإن كل هذه الأمور تستدعي التسليح بالمعرفة التي وفرها أهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله عليهم عبر أحاديثهم عن ثقافة العلامات وفلسفتها ودلالاتها، فإنها توفر أرضية معرفية قوية على هذا الصعيد.